

السائد في اللجنة السياسية ، يميل الى قبول المشروع لانقاذهم من حالتهم الحاضرة .. وانها قد شكلت لجنة فرعية لتدرس المشاريع المعروضة درساً وافياً .. » .

ويشير عبد الهادي الى انه قد اقترح على السيد بلانديفورد مندوب وكالة الغوث ، وصاحب المشروع الذي عرف باسمه ، بضرورة « ان يراعي في هذه المشروعات ، اذا ما قبل بمبدأ ، جمع عمل الاسر اللاجئة في بيئات تشبه بيئاتها السابقة واقامة اهل القرية الواحدة في مكان واحد على قدر الامكان لاستئناف حياتهم السابقة وتسميته باسم القرية التي كانوا يقطنونها » (٥٠) . وقد كان اقتراحه هذا من العناصر الرئيسية التي اشتملها مشروع شمال غربي سيناء لتوطين اللاجئين الفلسطينيين ، الذي قدم في مرحلة لاحقة ، وكان من أخطر مشاريع التوطين . ولسوف نتطرق اليه ، لاحقاً ، في الفصل الثالث .

والواضح ، ايضاً ، ان مناقشات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، واللجنة الفرعية المنبثقة عنها ، قد تطرقت الى مبدأ اسكان اللاجئين وتشغيلهم ، والاستغناء تدريجياً عن اموال وكالة الغوث . وهو الامر الذي طلب بشأنه رأي وزارة الخارجية الاردنية . ولا تشير وثائق الجامعة العربية في ذلك العام الى هذا الموضوع ، من قريب او بعيد ، الامر الذي يؤكد صمت دول الجامعة العربية على مشاريع وكالة الغوث ، وتكتفها حولها . والواضح ، ايضاً ، ان مشروع بلانديفورد قد طرح على الدول العربية قبل ان يقوم صاحبه بتقديمه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة . فأوراق عوني عبد الهادي تشير الى ان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، واللجنة الفرعية المنبثقة عنها ، قد ناقشتا الاقتراح بتاريخ سابق لتشرين أول ١٩٥١ ، وان الاتجاه العام لدى دول الجامعة ، الا هو قبول المشروع ، كان عاملاً مشجعاً كي يقدم مستر بلانديفورد ، مدير وكالة الغوث الدولية ، في ١١/١٢/١٩٥١ ، تقريره الى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في باريس ، وان يطالب فيه بالموافقة على ميزانية لثلاث سنين بمقدار ٢٥٠ مليون دولار ، منها ١١٨ مليون في العام الاول ، على ان يصرف مبلغ قدره ٢٠٠ مليون دولار على مشروعات ادماج اللاجئين ، وخمسون مليون دولار لمساعدتهم على ايجاد المساكن ، ونقلهم من المعسكرات ، وايجاد مشروعات صناعية وزراعية ، ومن ثم تسلم مسؤولية وكالة الغوث الدولية الى الحكومات العربية (٥١) .

كان هنالك تنبه جماهيري لاهداف ومرامي مشاريع التوطين ، التي اثارت الريبة في النفوس منذ اللحظة الاولى لطرحها . ولم تخف ابعادها